

تنظيم الوقت وتسيير الزمن البيداغوجي في التربية التحضيرية

المقدمة :

من أهم الصعوبات التي تعترض المربي في عمله ،عملية تنظيم الوقت وتوزيع الزمن البيداغوجي اليومي و الأسبوعي عند تسيير الأنشطة . علما أن الموضوع مثير للنقاش و الجدل حتى عند البيداغوجيين . هناك من يعتقد أنه لا ضرورة للعمل بجدول التوقيت في التربية التحضيرية ، ويدعمون موقفهم بحجة أن من سلبيات تحديد جداول التوقيت بدقة لأن ذلك تؤدي بالضرورة إلى تجزئة الأنشطة و التعلّيمات على حساب اهتمامات الأطفال و الكفاءات المستهدفة في المنهاج .

لكن، الرأي المخالف يرى أن عدم العمل بجدول التوقيت لا يمكن المربي من الموازنة بين مختلف الأنشطة المقررة، فقد يعطي الأفضلية لبعضها على حساب البعض الآخر. إن المعاينة الميدانية بينت أن عدم التحكم في تنظيم الوقت و تسيير الزمن البيداغوجي في التربية التحضيرية، من العوامل التي تساهم في عدم تحقيق ملمح الخروج لطفل هذه المرحلة .

لابد إذا أن يدرك كل مربي أهمية الموضوع و أن تنظيم الوقت و تسيير الزمن من الكفاءات الأساسية التي يجب أن تتوفر عند كل ممتحن للتربة لكن مع مراعاة جملة من الاعتبارات ذات البعد النفسي و البيولوجي و البيداغوجي و الاجتماعي.

I-الإعتبارات التي يجب مراعاتها عند تنظيم و تسيير الزمن البيداغوجي :

- اعتماد المرونة في شكل التنظيم و التسيير تماشيا مع:

✦ حاجات الأطفال.

✦ احترام الوتائر البيولوجية و السيكلوجية للأطفال.

✦ احترام خصوصيات النمو لكل طفل (فردنة و وتائر التعلم بين الأطفال)

- السير الحسن في انجاز مختلف الأنشطة على اختلاف وظائفها و مكانتها في المنهاج

لتحقيق التوازن فيما بينها.

- تكيف مدة إنجاز النشاط مع طبيعة الصعوبة الخاصة بالوضعية.
- اعتماد التناوب بين الأنشطة الموجهة و التي تتطلب أكثر تركيزا و الأنشطة الحرة.
- العمل بالتناوب بين عمل الورشات و عمل المجموعات الكبيرة و بين العمل الفردي و الأنشطة القائمة على التعاون و المشاركة .
- تنوع أشكال العمل حسب الفترة الزمنية و مستلزمات النشاط (العمل في مجموعات كبيرة العمل في مجموعات صغيرة ، العمل بشكل فردي).
- تنوع الأنشطة على أساس الوظيفة الخاصة بكل نشاط (عقلية، إبداعية،حركية،حسية...))
- التنوع في استعمالات الفضاء (ركن للألعاب ، ورشات ، طاولات مستديرة ، جلسات على حصيرة ، فضاءات خاصة داخل و خارج القسم).
- إدراج الفترات البيداغوجية الأخرى مثل:الاستقبال ، الراحة و التغذية و النظافة كأوقات ذات بعد تعليمي و تربوي.

II- أهمية تنظيم الوقت و تسيير الزمن في التربية التحضيرية :

1- بالنسبة للطفل :

للمعالم الزمنية أهمية كبيرة بالنسبة للطفل حيث يتعرف على مفهوم الزمن من

خلال:

- ممارسة بعض الطقوس كالدخول و الخروج و تناوب أوقات النشاط و أوقات

الراحة.

- إن الانتظام و الاستقرار و التوزيع المنظم للأنشطة خلال اليوم و الأسبوع تشكل

معالم تساعد الطفل في بناء مفهوم الزمن ، كما تشعره بالاطمئنان و تساعد على التمتع في الزمن.

2- بالنسبة للمربي :

- من الكفاءات الأساسية التي يجب توفرها عند المربي كفاءة التنظيم و منها

تنظيم الزمن و حسن تسييره .

- يعتمد المربي الحجم الساعي و جدول التوقيت كإطار عام ينطلق منه في تنظيم و

بناء الوضعيات التعليمية و تعلمات الأطفال و يراعي في ذلك المرونة و التعديل عند

الحاجة .

- الالتزام بالتوجيهات الرسمية لإنجاز المنهاج و الخاصة بالحجم الساعي الإجمالي

- و الحجم الساعي الخاص لمختلف الأنشطة و مجالاتها).
- التوازن في توزيع الأنشطة بالنسبة ليوم عمل و على أيام العمل الأسبوعي (خمسة أيام أسبوعيا).
- العمل على إقحام الأطفال في ممارسة الأنشطة المقررة ،مهما كان شكل عمل المعتمد أو فترة انجازه.
- الحرص على إتمام كل الأعمال و تداول الأطفال على مختلف الأنشطة المقررة في المنهاج حتى يتحقق ملمح التخرج من مرحلة التربية التحضيرية .
- توزيع الأطفال على الورشات دون التركيز على عامل التجانس في التعلمات لتمكينهم من التنافس و الإثارة المساعدة على التعلم إلا بالنسبة لمجموعات الحاجيات.

III - الفترات البيداغوجية الاعتيادية المعتمدة في تنظيم و تسيير عمل اليوم.

الوقت أو النشاط	فترة الممارسة	المضمون	الأهداف
الاستقبال	صباحية مسائية	-أنشطة حرة -ممارسة طقوس (الغياب - البستنة الجو - الاعتناء بالحيوانات)	- التواصل بين الأسرة و المدرسة . -التعبير التلقائي -الحوار مع الآخر -التدريب على المسؤولية و قواعد الحياة
ممارسة طقوس النظافة	صباحية مسائية	المرحاض / غسل الأيدي قبل اللمجة / تناول وجبة الغذاء.	التمييز بين فترات التعلم و فترات الاستراحة
التجمع الشفوي	صباحية مسائية	- مناقشة مشروع أو خطة العمل - توزيع المهام	- التدريب على التخطيط للعمل و تنظيمه. - الإصغاء و فهم التعليمات. - الورشة الموجهة و الورشة الحرة
الراحة	15 د صباحا مساء	ألعاب حرة تحت مراقبة المربي -	- تلبية حاجة بيولوجية (التهوئة و الحركة و الراحة) - ممارسة قواعد التنشئة الاجتماعية
حصيلة أعمال اليوم	قبل الانصراف	- تعبير شفوي عن محصلة أعمال اليوم	- إعطاء معنى للتعليمات. - الاندماج في الجماعة . - ممارسة الحوار. - الإصغاء للآخر

هيكله يوم عمل في التربية التحضيرية

الأنشطة	الفترة المسائية
الاستقبال	
تجمع و توزيع في أفواج أفواج موجهة من تنشيط المربي أفواج مستقلة	
أنشطة في أفواج	
اللمجة	
الراحة	
أنشطة جماعية	
التجمع للحصيلة و الاستعداد للخروج	

الأنشطة	الفترة الصباحية
الاستقبال	
تجمع شفوي	
تربية بدنية و إيقاعية	
اللمجة	
الراحة	
تجمع و توزيع في أفواج أفواج موجهة من تنشيط المربي أفواج مستقلة	
التجمع للحصيلة و الاستعداد للخروج	

مثال لاستعمال الزمن الأسبوعي

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
				استقبال	
				ألعاب متنوعة حرة ، خدمات القسم ، حالة الطقس ، تاريخ ، جدول الحاضرين .	
				تجمع شفوي استجماع العناصر الملاحظة أثناء الاستقبال	
				تربية مدنية و إسلامية	
				تقديم الورشات	
				ورشات تعلم اللغة	
				عملية استجماع (الجانب شبه المعرفي – معايرة)	
				استراحة	
				ورشة متميزة بالبعد العلمي أو الرياضيات	
				عمل فردي أو فوجي ، تجمع : عملية استجماع(الجانب شبه المعرفي – معايرة)	
				نشاطات التربية البدنية	
				نشاطات هادئة (تضبط وفقا للحجم الساعي) : موسيقى ، حكاية ، مكتبة	
				التحضير للخروج	
				استراحة لتناول وجبة الغذاء	
		استقبال		استقبال	
		ورشة التربية التشكيلية أو ورشات مميزة بحسب الحاجة (رياضيات أو لغة)		ورشة التربية التشكيلية أو ورشات مميزة بحسب الحاجة (رياضيات أو لغة)	
		وقت جماعي شفوي + أغنية أو أنشودة		وقت جماعي شفوي + أغنية أو أنشودة	
		تكنولوجيا أو مسرح		تكنولوجيا أو مسرح	
		موسيقى أو حركات إيقاعية كلام عن اليوم، وقت العودة العود (ماذا فعلنا ، ماذا تعلمنا)		موسيقى أو حركات إيقاعية كلام عن اليوم، وقت العودة العود (ماذا فعلنا ، ماذا تعلمنا)	